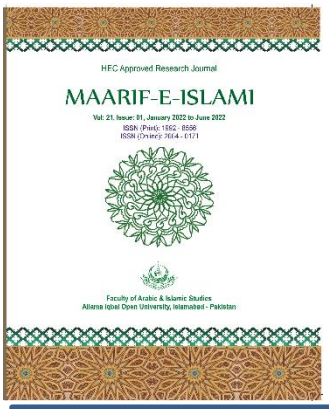

Ma'ārif-e-Islāmī

eISSN: 2664-0171, pISSN: 1992-8556
Publisher: Faculty of Arabic & Islamic Stud
Allama Iqbal Open University, Islamabad
Journal Website: https://mei.aiou.edu.pk/

Vol.21 Issue: 01 (January – June 2022)
Date of Publication: 28 July 2022
HEC Category (July 2021-2022): Y

https://mei.aiou.edu.

Article	إشكالية ترجمة أسلوب النداء في القرآن الكريم في كتاب " فتح الحميد " الشيخ محمد خان الشيخ محمد خان الجالندهري نماذج مختارة – دراسة تحليلية نقدية
Authors & Affiliations	**Dr.Muna Handaqeha Ahmad Mehmood** *Assistant Professor, Department of Urdu, Girls branch, , Al Azhar university, Egypt*
Article Link	
Citation	إشكالية ترجمة أسلوب النداء في القرآن الكريم في كتاب " فتح الحميد " الشيخ محمد خان الجالندهر نماذج مختارة. 2022. [online] IRI - Islamic Research Index - Allama Iqbal Open University, Islamabad. Available at: <https://iri.aiou.edu.pk/?p=74722> [Accessed 29 July 2022].
Copyright Information	إشكالية ترجمة أسلوب النداء في القرآن الكريم في كتاب " فتح الحميد " الشيخ محمد خان الجالندهر نماذج مختارة (2002-2014)٢٠٢ © by Ahmad Mehmood is licensed under Attribution-ShareAlike 4.0 International
Publisher Information	Faculty of Arabic & Islamic Studies, Allama Iqbal Open University, Islamabad, Pakistan

Indexing & Abstracting Agencies

Tehqiqat	IRI	Asian Indexing	ResearchBib	HJRS

إشكالية ترجمة أسلوب النداء في القرآن الكريم في كتاب " فتح الحميد " الشيخ محمد خان الشيخ محمد خان الجالندهري نماذج مختارة – دراسة تحليلية نقدية

Received: 13-11-2021
Accepted: 10-02-2022
Published: 20-07-2022

الدكتورة منى حندقها أحمد محمود
الأستاذ المساعد بقسم اللغة الاردية، كلية الدراسات الإنسانية – جامعة الأزهر الشريف

Abstract

The problem of translating the method of the call in the Holy Qur'an in the book "Fath Al Hamid" by Sheikh Muhammad Khan Al Jalandhari Selected models An introduction The call is vastly used in the Holy Qur'an, and it is distinguished among other methods of discourse that it has a deep impact that touches human feelings, and provokes mental thoughts, as it directs the addressee to what benefits him, fixes his conditions in both homes, and socializes him near the caller. It also varies in line with the situation of the addressees and their response. The aspects of the discourses in the Holy Qur'an are general in which there is complete agreement with the place, and the case as well. Like any other translations, the Urdu translation of Qur'anic texts has received a great deal of controversy by researchers, as they found errors in them that are characterized by increase and decrease in meaning. Hence, it was necessary to study these translations and compare their connotations with the original text in order to reach a sound approach in translating the Qur'anic text. Therefore, this research paper came to find out how to translate the methods of the call in the Holy Qur'an, and translate it into Urdu through one of the most famous translations that appeared in the twentieth century. The book "Fath Al Hamid" by Mawlawi Fath Muhammad Jalandhari, which was printed in 1900. It was printed again under the name "Nur al-Hedaya" in 1969 so as to identify the translation problem so that translators could deal with the call method in the Holy Qur'an and the requirements of its translation, by linking the grammatical and rhetorical study to the analytical study trying to provide reasons and interpretations as possible through models from Quranic verses.

مقدمة :

يعُد أسلوب النداء من الأساليب التي وردت في النصوص القرآنية بشكل ملحوظ، وهي تتسم بتأثيرها العميق الذي يلامس وجدان الإنسان، ويثير انتباهه وتفكيره، ويمنحه إحساس القرب أو البُعد من المنادي .كما أن لأسلوب النداء أثره القوي في بنية اللغة بشكل عام وفي النص القرآني على وجه الخصوص، ولذا سعى علماء اللغة إلى إبراز دلالاته البلاغية، وتأثيراته، وخاصة الوارد منها في آيات القرآن الكريم التي حظت ترجمتها باهتمام كبير في الدراسات البحثية، وذلك بسبب الإشكاليات التي تحول دون الترجمة الصحيحة، حتى وإن كان المترجم ضليع في اللغة المترجم إليها، الأمر الذي يشكل صعوبة في سعيه إلى ضبط دلالة النص القرآني مع النص المترجم الذي يجب الحفاظ على قدسيته، وبلاغته، ومعانيه .

وكأي من الترجمات الأخرى حظت الترجمة الأردية للنصوص القرآنية على اهتمام الباحثين حيث في بعض المواضع غير مطابقة للمعنى القرآني، وعليه فهناك ضرورة لدراسة هذه الترجمات، ومقارنتها بدلالات النص القرآني في سبيل التوصل إلى منهج سليم في الترجمة، ومن ثم تسعى هذه الدراسة للوقوف على كيفية ترجمة أسلوب النداء في القرآن الكريم إلى اللغة الأردية، وذلك من خلال أحد أشهر الترجمات التي ظهرت في القرن العشرين، وهو كتاب " فتح الحميد " لمولوي " فتح محمد جالندهري " والذي كان قد طُبع في عام ١٩٠٠م، ثم طبع مرة أخرى باسم " نور الهداية " في عام ١٩٦٩م من أجل الوقوف على إشكالية ترجمة أسلوب النداء في القرآن الكريم، وذلك من خلال المنهج التحليلي النقدي الذي نسعى من خلاله إلى ربط الدراسة البلاغية بدلالات الترجمة، وتأويلاتها فيما أمكن من خلال نماذج من الآيات القرآنية .

وقد تم اختيار الموضوع طبقاً للأسباب التالية :

١- محاولة الإسهام في إثراء المكتبة العربية بدراسة ترجمة أسلوب النداء في القرآن الكريم من خلال إحدى الترجمات الأردية الشهيرة لأحد علماء المسلمين بشبه القارة الهندية .

٢- إبراز أهمية الترجمة الصحيحة لترجمة أسلوب النداء، وأثره في إبراز بلاغة ودلالة مفهوم النصوص القرآنية داخل سياقها .

وتأتي أهمية الدراسة من خلال أمرين هما :

١- إن السعي إلى فهم النصوص القرآنية، ودلالاتها البلاغية يزيد من فهم كتاب الله بالشكل الصحيح الأمر الذي يغذي الجانب الروحي، والفكري لدى القارئ .

٢- إن دراسة ترجمة أسلوب النداء في القرآن الكريم إلى الأردية هو مجال لم يأخذ قدره الكافي من البحث والدراسة .

وأما الهدف من الدراسة فيتلخص في :

١- الوقوف على كيفية ترجمة أسلوب النداء في إحدى ترجمات معاني القرآن الكريم إلى اللغة الأردية بشبه القارة الهندية في النصف الأول من القرن العشرين .

٢- إبراز أهمية الترجمة السليمة لأسلوب النداء في إيصال المعنى القرآني ودلالاته .

٣- الوقوف على مدى توفيق الشيخ " الجالندهري " في إدراك المكنون البلاغي لأسلوب النداء في القرآن .

ومن ثم فهذه الورقة البحثية تسعى للإجابة على الأسئلة التالية :

١- ما هو النداء ؟ وما هي صيغه وأدواته ؟

٢- ما هو تأثير أساليب النداء في قارئ كتاب الله، والمتدبر لآياته ؟

٣- هل نجح الشيخ " محمد خان الجالندهري " في إدراك مكنونات أساليب النداء بما تحويه من مؤثرات بلاغية ؟

منهج الدراسة :

- وقد اتبعت الدراسة المنهج التحليلي النقدي، حيث يتم عرض ترجمة نماذج من الآيات الكريمة، ومن ثم تحليلها، ومقابلتها، ونقدها، وأخيراً استقراء النتائج .

ومن ثم فقد تم تقسيم البحث كما يلي :

مقدمة : وفيها توضيح لأهمية الدراسة، وأسبابها، والهدف منها، والمنهج المتبع فيها .

المبحث الأول : أسلوب النداء : تعريفاته ومضامينه

وتناولت فيه معنى النداء لغة، واصطلاحاً، بالإضافة إلى صيغه، وأدواته .

المبحث الثاني : إشكالية ترجمة أسلوب النداء في القرآن الكريم

في كتاب [فتح الحميد] للشيخ محمد خان الجالندهري- نماذج مختارة

وقد تم تقسيمه إلى محورين كالتالي :

المحور الأول : الشيخ محمد خان الجالندهري : حياته وآثاره

المحور الثاني : إشكالية ترجمة أسلوب النداء في القرآن الكريم في كتاب [فتح الحميد]

خاتمة : وفيها أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة .

قائمة المصادر والمراجع

المبحث الأول
أسلوب النداء : تعريفاته ومضامينه

أولاً : تعريف النداء

لغة :

في الصِحاح : (النداء) : الصوت مثل الدعاء والرُغاء، وقد ناداه، ونادى به، ومناداة ونداء، أي صاح به . ([1]) وأصل (النداء) .أي الرطوبة، يقال صوت ندي رفيع، واستعارة (النداء) للصوت من حيث إن من تكثر رطوبة فمه حَسُن كلامُه ... و(ناديتُه)، و(ناديت به مناداةً ونِداءً) : صاح به ([2]) وقد انحصرت دلالات النداء في كافة المعاجم في معاني الصوت، والدعاء، والصراخ .

- **اصطلاحاً :**

أصل النداء تنبيه المدعو ليقبل عليك ([3]) بحروف مخصوصة ([4]) وهو من جملة المعاني الإنشائية الطلبية ([5])، وقال المخزومي : " النداء تنبيه المنادى، وحمله على الالتفات " ([6]) أي أن أسلوب النداء يفيد طلب استدعاء المتكلم للمخاطب؛ لتنبيهه، والإقبال عليه، ويتم ذلك من خلال استعمال أدوات النداء (أحرف النداء) .

- **أدوات النداء :**

وأدوات النداء هي : يا – أَ - أي- آ - أَيَا- هَيَا-آي - وَا. وتعتبر أداة النداء - يا – هي أداة النداء الوحيدة التي وردت في القرآن الكريم، ويُرجع السبب في ذلك أنها هي أصل حروف النداء، وأكثرها استعمالاً في الكلام لمناداة القريب والبعيد ([7])؛ لأنها خفيفة من حيث النطق؛ فتخرج كأنها صوت واحد، فتجري على اللسان دون عائق على عكس أدوات النداء الأخرى التي تبدو ثقيلة من حيث النطق؛ وتخرج حروفها من الحلق .

- **أنواع النداء :**

تنقسم أنواع النداء إلى : أ- نداء للقريب، وأدواته هي الهمزة، وأي .
ب- نداء للبعيد وفيه تستخدم بقية الأدوات . (٨)

وقد ورد أسلوب النداء في مواضع كثيرة من آيات القرآن الكريم، وذلك في عدة أشكال ملفوظة ومقدورة، وعند تتبع هذا الأسلوب في النصوص القرآنية نجد أنها جاءت في " افتتاحيات اثنتي عشر سورة من مجموع سور القرآن الكريم البالغ عددها مائة وأربع عشر وأما الآيات التي تحتوي على نداء فقد بلغ عددها ٤٧٩ آية، وتكمن أهميته في كونه البنية الخطابية الأكثر دوراناً على الألسنة والأقلام، لما تتمتع به هذه البنية من القدرة على التعبير عن الغرض حين تقصر الوسائل الأخرى من إشارة، وإيماءة، وحركة، وغمزة، فقد يلجأ إليها المنبه، والداعي، والمتضجر، والمتوعد لذلك وجدنا النداء أبرز أدوات هذا التخاطب لأنه يجسدها . " (٩)

وقال الإمام عز الدين بن عبد السلام رحمه الله (١٠) عن النداء: إنه تنبيه للمنادى؛ ليلتفت إلى الخطاب الملقى إليه؛ ليعمل بمقتضاه؛ ولهذا السبب ورد أسلوب النداء في القرآن بكثرة . ويعد النداء من أساليب الخطاب القرآني المباشر، وبالوقوف عليه؛ فإنك تدرك أبلغ أساليب الخطاب مع الأخر الذي ينبه المنادى إلى أهميته بأسلوب يتوائم مع حال المنادى من حيث القرب أو البعد . (١١)

المبحث الثاني
إشكالية ترجمة أسلوب النداء في القرآن الكريم
في كتاب " فتح الحميد " للشيخ محمد خان الجالندهري- نماذج مختارة

المحور الأول : الشيخ الجالندهري : حياته وآثاره

تحت حكم الاستعمار البريطاني، حيث الأوضاع السياسية، والاقتصادية والاجتماعية، والدينية، والفكرية السيئة آنذاك، وُلد الشيخ محمد خان الجالندهري في عام ١٢٨١هـ / ١٨٦٤م بقرية " تانده " الواقعة في مديرية " هوشيابور، ثم انتقل بعد ذلك إلى مدينة " جالندهر " في إقليم البنجاب بسبب طبيعة عمل والده، فنشأ وتربى فيها، ومن هنا جاء لقب الجالندهري . (١٢)

وتنتمي أسرة الشيخ " محمد خان الجالندهري " إلى أسرة أفغانية، والتي كانت قد هاجرت إلى شبه القارة الهندية، واستقرت هناك في ولاية " رام پور " . ووالده هو محمد خان بن يار بن شاه محمد الأفغاني، وهو من علماء الدين الذين اشتهروا بتمسكهم بالشريعة الإسلامية، وعقائدها . (١٣)

كان الشيخ الجالندهري متبحراً في العلوم الفلسفية، والفقه الإسلامي، وعلوم الحديث الشريف، كما كان ملماً بالعلوم العصرية نتيجة نشأته في بيئة دينية وعلمية . كما اتسم بالذكاء والفطنة، وعلو الهمة، الأمر الذي جعله يتعلم اللغة العربية، والفارسية، وما تشمله من علوم وثقافات، كما كان ضليعاً في علوم الحديث، وعلى دراية واسعة بعلم النحو، والصرف، والأدب، وأديباً، وشاعراً باللغات الأردية، والفارسية، والعربية، وأيضاً مصلحاً اجتماعياً، وقد حظى بمكانة كبيرة بين العلماء الذين اعترفوا بجهوده الجليلة في مجال الدعوة، وخدمة المسلمين . كما عمل في إحدى الوظائف الحكومية لسنوات عديدة، ثم تركها ليتفرغ للتصنيف والتأليف، وأصدر مجلة شهرية أدبية في عام ١٩٠٣م باسم [الإسلام]، وقد نالت إقبالاً، ورواجاً في الأوساط العلمية والأدبية لدى أهل الأردية، وقد أشاد بها الأدباء، وعلماء عصر، ومنهم الشاعر " ألطاف حسين حالي " (١٤)، والشيخ " ذكاء الله الدهلوي " (١٥) (١٦)، كما كان للشيخ الجالندهري دوره في الوقت الذي تدهور فيه أحوال المسلمين في شبه القارة الهندية بسبب سياسة الإستعمار البريطاني؛ حيث كان من بين أولئك المصلحين الذين قاموا بالدعوة من أجل النهوض بأحوال المسلمين إلى أن توفي في عام ١٩٢٩ م .

مكانته العلمية والأدبية :

قام الشيخ جالندهري بتأليف العديد من الكتب في مجال في العلوم الإسلامية، والأدب وقواعد النحو، والبلاغة منها : [نماز حنفى]، و [آثارِ خير]، و [الإسلام]، و [ارشاد القرآن]، و[طريق املا]، وهذا الكتاب يهدف إلى إصلاح نطق اللغة الأردية، وكتاب [عمدة القواعد]، وهو خاص بتدريس القواعد الفارسية ، وكتاب [منهاج القواعد]، و [مصباح القواعد] : ويحتويان على قواعد اللغة الأردية، واشتهر هذا الكتاب في الهند حتى تم تدريسه في المؤسسات التعليمية في المرحلتين الابتدائية والعالية، و [نفيس تحفه]، وهي مجلة صغيرة بها تشتمل على قيم ومبادئ، وأخلاقيات مستمدة من الدين الإسلامي من أجل تربية الأطفال ([١٧]) غير أنه ذاع صيته بترجمة معاني القرآن الكريم التي قام بترجمتها ترجمة تفسيرية طبقاً للتعبيرات الأردية، وكان الدكتور محمد نسيم عثماني قد ذكر في كتابه قائلاً : " نال الشيخ محمد خان الجالندهري شهرة واسعة بسبب ترجمته لمعاني القرآن الكريم إلى اللغة الأردية في عام ١٩٠٠م، والتي اشتهرت على نطاق واسع بشبه القارة الهندية بسبب سلاستها، وفصاحتها، واشتمالها على العديد من القضايا الفقهية " ([١٨]) وهي ترجمة [فتح الحميد] محل الدراسة .

التعريف بترجمة كتاب " فتح الحميد "

تميزت ترجمة [فتح الحميد] بالسهولة في الفهم الأمر الذي أدى لأن تطبع عدة مرات من قبل الجامعة الإسلامية الدولية كما اختارتها إذاعة باكستان لبثها بسبب سلاستها . ولم يكن الشيخ " الجالندهري " مرتبطاً بأي جماعة فقهية، أو عقائدية، لذا فإن ترجمته للقرآن الكريم حظت بشعبية، وانتشاراً بين المسلمين . وعن سبب ترجمته للقرآن كتب في المقدمة : " لم تخطر على بالي قط فكرة ترجمة القرآن الكريم بهذه السرعة، ولكن ربما أن هذه النعمة كتبت في قدري . وفيما يتعلق بترجمته كتب أيضاً : " نحن نؤكد للجميع أننا جعلنا الأمر سهلاً للغاية، وسلساً، ولكن اللغة تتغير مع مرور الوقت؛ ولهذا السبب قامت أكاديمية الدعوة بالجامعة الإسلامية العالمية بإعادة طباعة هذه الترجمة، وجعلها أكثر بساطة وسلاسة، ولذا اختارتها إذاعة باكستان كترجمة لها، وعندما تم إطلاق صوت القرآن الكريم كانت نفس الترجمة المختارة لها، وقد أكملت هذه الترجمة بالاستعانة بترجمة مولانا نذير أحمد الدهلوي ([١٩]) للقرآن الكريم .

وقد نُشرت هذه الترجمة في باكستان بعد الاستقلال تحت اسم " نور الهداية " وقد أضيف فيها حواشي لشرح بعض الآيات من قبل الشاه عبد القادر ([٢٠])، وقد استخدم الشيخ الجالندهري في ترجمته لمعاني القرآن الكريم الكلمات العربية، والفارسية بدلاً من الكلمات الهندية والسنسكريتية . ولهذا السبب أيضاً تعتبر هذه الترجمة أشهر الترجمات الأردية في زمانها . ([٢١]) وقد أشاد العلماء بها بشدة حيث قال مولانا " المفتي كفاية الله " رئيس جمعية علماء الهند بدلهي ([٢٢]) : " لقد اتبع المترجم السلف الصالح في تفسير معاني القرآن الكريم، وقد جعل الترجمة هادفة ومنطقية، ولأغراض التفسير أضاف فقرات بين القوسين؛ ولذلك فإن لهذه الترجمة مكانة متميزة من حيث مزاياها. إن سلاسة، ودقة اللغة في هذه الترجمة لا توجد في غيرها، على الرغم من مقدار الجهد الذي بذله المؤلف لجعلها اصطلاحية، وذات معنى، فقد بذل المزيد من الجهد في تصحيحها، أي أن كل كلمة تم اختبارها، وكتابتها وفقًا لمعايير التفسيرات الموثوقة، والأصلية. ولذلك فإن هذه الترجمة تتميز عن جميع الترجمات الموجودة " ([٢٣])

المحور الثاني : إشكالية ترجمة أساليب النداء في كتاب " فتح الحميد "

أولاً : ترجمة حذف حرف النداء :

ورد حذف حرف النداء في كثير في الآيات القرآنية، وهو أحد الأساليب اللغوية التي تستخدم في التخاطب، ولا تخلو ترجمة في أي لغة كانت من ظاهرة الحذف حيث تعتبر من أبرز الظواهر اللسانية بشكل عام، وعلى القائم بالترجمة أن يكون واعياً حال التطرق إليها ومعالجتها " في النص الأصلي والنص الهدف، وتقوم هذه المعالجة على مرحلتين : مرحلة لسانية يدرك فيها المترجم مواطن الحذف، وأنواعه في النص الأصلي، وفهم العلاقة النحوية، والدلالية المتصلة بظاهرة الحذف، ومرحلة الترجمة، وهي تقوم على المستويات التالية : إدراك الأبعاد التصورية، والدلالية، والمفهومية للنص إلى جانب إدراك الأبعاد اللسانية لاختيار المكونات اللسانية المناسبة لإنتاج النص الهدف " ([٢٤]) وفيما يلي نرى كيف تعامل المترجم مع الحذف في الحالات التالية :

١- ترجمة حذف حرف النداء مع لفظ الجلالة [رب – ربنا - اللهم] :

تعد أداة النداء [يا] كما ذكرنا سالفاً هي أصل أدوات النداء، والأكثر استعمالاً، وقد وردت في النصوص القرآنية مع لفظ الجلالة : رب – ربنا - اللهم بشكل مضمر، ومُقدر في أغلب المواضع. كما نلاحظ أن كلمة " رب " تأتي كثيراً أثناء الدعاء فروعي فيها أن تكون مخففة حتى يسهل على اللسان التلفظ بها أثناء الخطاب .

وقد ورد لفظ الجلالة " رب " في كثير من المواضع انتقينا منها بعض من النماذج التي توضح كيفية تعامل الشيخ الجالندهري معها في ترجمته حال مصاحبتها لحذف حرف النداء، وذلك كما يلي .

أمثلة :

الآية الكريمة	الترجمة
١- وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِناً . (البقرة ١٢٦)	**الترجمة :** اور جب ابراہیم نے دعا کہ اے پروردگار اس جگہ کو امن کا شہر بنا . ([٢٥])
٢- فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى . (آل عمران ٣٦)	**الترجمة :** پھر جب ان کے ہاں بچہ پیدا ہوا تو کہنے لگیں کہ پروردگار ! میرے تو لڑکی ہوئی تھی . ([٢٦])
٣- ربِ قد آتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الأحاديث فاطر السموات والأرض أَنْتَ ولي في الدنيا والآخرة . (يوسف ١٠١)	**الترجمة :** اے میرے پروردگار تو نے مجھ کو حکومت سے بہرہ دیا اور خوابوں کی تعبیر کا علم بخشا – اے آسمانوں اور زمین کے پیدا کرنے والے تو ہی دنیا اور اخرت میں میرا کار ساز ہے – " ([٢٧])
٤- قال تعالى : قال ربِ اغفر لي ولأخي وأدخلنا في رحمتك وأنت أرحم الراحمين . (لأعراف ١٥١)	**الترجمة :** انہوں نے دعا کی کہ اے پروردگار مجھے اور میرے بھائی کو معاف کردے اور ہمیں اپنی رحمت میں داخل کر تو سب سے بڑھ کر رحم کرنے والا ہے . ([٢٨])
٥- رَبَّنَا لا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَاغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ . (الممتحنة ٥٥)	**الترجمة :** اے ہمارے پروردگار ہم کو کافروں کے ذریعے فتنے میں نہ ڈالنا اور اے ہمارے پروردگار ہمیں معاف فرما بے شک تو غالب ہے حکمت والا ہے . ([٢٩])
٦- فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ سبأ . (سبأ ١٩)	**الترجمة :** تو انہوں نے دعا کہ اے پروردگار ہماری مسافتوں میں دوری پیدا کر دے اور اس سے انہوں نے اپنے حق میں ظلم کیا تو ہم نے انہیں نا بود کر کے داستان بنا دیا . ([٣٠])

وحين النظر إلى ترجمة الشيخ الجالندهري في الأمثلة السابقة نجد أنه لم يدرك الغاية من حذف حرف النداء مع كلمة [رب] في الأمثلة رقم (١) و (٣) و (٤) " حيث أن حذف حرف النداء في هذا المقام جاء للتعظيم وللمبالغة في تصوير

قرب المنادى [رب]، والذي معناه المربي، والسيد، والمالك، وهو بهذه المعاني من شأنه أن يكون قريباً حاضراً لا يحتاج في ندائه إلى وسائط " (٣١)

ونجد أن الإشكالية في ترجمة الأمثلة السابقة ليس في ترجمة لفظ الجلالة " ربِ " وإنما في حرف النداء المُقدر الذي جاء مصاحباً له، وهو " يا "، وأيضاً في ترجمة حذف " ياء المتكلم " التي تم استبدالها بـ " الكسرة " للدلالة عليها؛ حيث لم يتمكن المترجم من إدراكها في سياق النص ومن ثم أخفق في ترجمتها، ويرجع ذلك إلى عدم درايته الكاملة ببلاغة اللغة العربية، ولذا غاب المعني الذي يتضمنه إضافة دلالة المتكلم [الكسرة] للفظ [رب] والذي ورد في الآية لأجل الدعاء، والتضرع، كما أن ياء المتكلم حين إدراجها مع لفظ الجلالة [رب] تزيد الإنسان فخراً بسبب إثبات شرف ربوبية الله له ولكونه عبداً . وعلى الرغم من ذلك إلا أنه في المثال رقم (٣) أدرك موضع الكسرة الدالة على المتكلم، فجاءت الترجمة : [اے میرے پروردگار] بمعني : يا ربي الأمر الذي ينم عن عدم إدراكه لبلاغة الحذف، فوجود أو عدم وجود حرف النداء [يا] أو [ياء] بالنسبة للمتكلم كلاهما سواء . ونفس الشيء نجده في ترجمة لفظ الجلالة " ربنا " في المثالين رقم (٥) و (٦) حيث جاءت الترجمة مرة بترجمة ضمير الجمع [نا]، ومرة بدون؛ فجاءت ناقصة في المعنى البلاغي .

ونلاحظ في المثال رقم (٢) أنه قام بترجمة كلمة [ربِ] فقال [پروردكار]، وهو لفظ لا يعطي دلالة كاملة على المعنى المقصود من لفظ " الله "، ولكنها جاءت في الآيات القرآنية معرفة بالإضافة إلى ياء المتكلم، والمنطقي أن الداعي لا يدعوا بكره، فضلاً عن أن تنكير كلمة [رب] توحي في الترجمة بالشعور بالبُعد، في حين أن مقام الدعاء يوجب التقرب إلى الله، وإظهار الخضوع له .

ومن ثم فإن المترجم لم يدرك الغاية من حذف أداة النداء مع كلمة [رب - ربنا]، والذي جاء للتعظيم، والمبالغة في تصوير قرب المنادى [رب] ولقد ذكرنا النداء في هذين الموضعين للوقوف على مدى إدراك المترجم للفرق بين حذف، وعدم حذف حرف النداء، ومدى قدرته على استنباط المعنى البلاغي وراء ذلك . والنتيجة أنه لم يستطع إدراك الفرق بين سبب الذكر والحذف، فجاءت الترجمة ناقصة في بلاغتها، وفي مطابقتها للمعنى المقصود .

٢- حذف النداء مع لفظ الجلالة اللهم [بمد الميم]

في علم اللغة تعتبر [الميم] المضافة إلى لفظ الجلالة [الله] عوضاً عن حرف النداء [يا] وعليه فلا يمكن الجمع بينهما، وفي ذلك يقول الزمخشري : " اللهم" أصله " يا الله " فحُذف حرف النداء، وعُوض عنه بالميم . (٣٢) والجدول التالي يوضح كيفية تناول المترجم لهذا الأمر .

الأمثلة :

الآية الكريمة	الترجمة
١- قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ . (سورة الزمر ٤٦)	**الترجمة :** كہو كہ اے اللہ اے آسمانوں اور زمین كے پیدا كرنے والے پوشیدہ اور ظاہر كے جاننے والے تو ہی اپنے بندوں میں ان باتوں كا جن میں وہ اختلاف كرتے رہے ہیں فیصلہ كرے گا. (٣٣)
٢- قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء . (سورة آل عمران ٢٦)	**الترجمة :** كہو كہ اے اللہ (اے) بادشاہی كے مالك تو جس كو چاہے بادشاہی بخشے اور جس سے چاہے بادشاہی چھین لے . (٣٤)
٣- قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لأَوَّلِنَا	**الترجمة :** تب عیسی ابن مریم نے دعا كی كہ اے ہمارے پروردگار ہم آسمان سے خوان نازل فرما كہ

وَآخِرِنَا وَآيَةً مِنْكَ وَارْزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ . (المائدة ١١٤)	ہمارے لئے وہ دن عید قرار پائے یعنی ہمارے اگلوں اور پچھلوں سب کےلئے- اور تیری طرف سے نشانی ہو اور ہمیں رزق دے اور تو بہترین رزق دینے والا ہے . ([٣٥])

إن لفظ الجلالة [الله] يختلف في خصوصيته عن غيره من الألفاظ العربية المعرفة بـ " الـ " حين تلحق بها ياء النداء، وهناك خاصية أخرى وهي قلب ياء النداء ميماً، فنقول " اللهم " وبالنسبة للغة الأردية لا يوجد ما يكافئ هذه الخاصية، إلا أن يستعمل اللفظ كما هو في العربية، ومن ثم نجد أن الشيخ الجالندهري رد اللفظ إلى أصله وهو [يا الله]، وترجمه إلى الأردية على هذا الشكل الذي يفقد مضمونه، ومقصده من ذكر لفظ [اللهم]، والميم التي تمنح الداعي شعوراً بشدة القرب من الله، وبانتساب عبوديته له .

٣- حذف حرف النداء مع غير لفظ الجلالة

وفيما يلي نماذج من آيات القرآن الكريم، وترجمتها، والوقوف على كيفية التعامل معها من حيث الترجمة .

الآية الكريمة	الترجمة
١- إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا " (الأحزاب ٣٣)	**الترجمة :** اے پیغمبر کی گھروالیوں اللہ چاہتا ہے کہ تم سے ہر طرح کی ناپاکی دور کر دے اور تمہیں بالکل پاک صاف کر دے . ([٣٦])
٢- اعملوا آل داوود شكرا وقليل من عبادي الشكور " (سبأ ١٣)	**الترجمة :** اے آل داؤد شکر کرتے رہو اور میرے بندوں میں شکر گذار تھوڑے ہیں . ([٣٧])
٣- يُوسُفُ أيها الصديق أفتنا " (يوسف ٤٦)	**الترجمة :** یوسف اے بڑے سچے یوسف ہمیں اس خواب کی تعبیر بتائیے. ([٣٨])

ونلاحظ في الآيات القرآنية المترجمة في الجدول أعلاه أنه تم حذف حرف النداء بها، فالنداء في الآية الأولى لآل بيت النبي ﷺ، وفي الثانية لآل بيت سيدنا داوود عليه السلام، وآل سيدنا داؤد أو أهل البيت هم من الذين رضى الله عنهم، ومن المقربين إلى الله تعالى، وهذا القرب الإلهي هو سبب حذف حرف أداة النداء التي تستخدم عادتاً لمناداة البعيد، ولذا فالنداء بهذا الأسلوب هو نداء تشريف وإجلال لعلو مكانتهم، وبالنظر إلى ترجمة الشيخ الجالندهري نجد أنه ترجم حذف حرف النداء [يا] الأمر الذي أخرج المعنى من مضمونه ودلالته، وذهب به بعيداً خارج سياقه الصحيح؛ فجاء كالتالي : **[اے پیغمبر کی گھروالیوں] – [اے آل داؤد]** . إلا أننا نجده التزم بالحذف في ترجمة الآية رقم (٣) فقال : یوسف اے بڑے سچے یوسف ہمیں اس خواب کی تعبیر بتائیے . وفي الآية حذف تقديره : يا يوسف . وقد حذف المترجم حرف النداء [يا] للدلالة على قرب مقام المنادى، وللتلطف به، وهذا دليل على عدم إدراكه لمقصد الحذف حيث أن الحذف، وعدم الحذف عنده سواء .

رابعاً : ترجمة حرف النداء " أي " في " يا أيها "

عند تدبر آيات القرآن الكريم نجد ورود النداء بـ [يا أيها] في كثير من المواضع، وذلك للتأكيد والمبالغة " لأن كل ما نادى الله به عباده من أوامره، ونواهيه، وعظاته وزواجره، ووعده ووعيده، واقتصاص أخبار الأمم الدارجة عليهم، وغير ذلك مما أنطق به كتابه أمور عظام، وخطوب جسام، ومعانٍ - عليهم أن يتيقظوا لها، ويميلوا بقلوبهم وبصائرهم إليها، وهم عنها غافلون، فاقتضت الحال أن ينادوا بالأكد الأبلغ " ([٣٩])

وفيما يلي نماذج من آيات القرآن الكريم، وترجمتها، والوقوف على كيفية التعامل معها من حيث الترجمة .

الآية الكريمة	الترجمة
١- يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ . (سورة النساء ١)	**الترجمة :** لوگو اپنے پروردگار سے ڈرو جس نے تم کو ایک شخص سے پیدا کیا یعنی اول اس سے اس کا جوڑا بنایا . (٤٠)
٢- يأيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون أليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق " (سورة الممتحنة ١)	**الترجمة :** مومنو ! اگر تم میری راہ میں لڑنے اور میری خوشنودی طلب کرنے کے لئے مکے سے نکلے ہو تو میرے اور اپنے دشمنوں کو دوست نہ بناؤ تم تو ان کو دوستی کے پیغام بھیجتے ہو . (٤١)
٣- وتوبوا إلى الله جميعاً أيها المؤمنون لعلكم تفلحون . (سورة النور ٣١)	**الترجمة :** مومنو سب اللہ کے آگے توبہ کرو تاکہ فلاح پاؤ . (٤٢)

وفي هذا المقام يفسر الزمخشري قول الله عز وجل [يا أيُها] بأن : " يا : حرف وُضع في أصله لنداء البعيد، و[أي] وصلة إلى نداء ما فيه الألف واللام، وهو اسم مبهم يفتقر ما يوضحه، ويزيل إبهامه، فلابد أن يردفه اسم جنس، أو ما يجري مجراه يتصف به حتى يصح المقصود بالنداء، فالذي يعمل فيه حرف النداء هو [أيُ] والاسم التابع له صفته، وفي هذا التدرج من الإبهام إلى التوضيح ضرب من التأكيد والتشديد، وكلمة التنبيه المقحمة بين الصفة وموصوفها لفائدتين: معاضدة حرف النداء بتأكيد معناه، ووقوعها عوضاً مما يستحقه من الاضافة " (٤٣)

ويقول أيضاً فيما يتعلق بالنداء بـ [يا أيها] في القرآن الكريم : كُرر النداء بـ [يا أيها] دون غيره لأن فيه تأكيد بفعل حرف [يا]، وفيه أيضاً تنبيه بفعل [ها]، كما جاءت [أي] من أجل التدرج من الإبهام إلى التوضيح، والمقام يناسب المبالغة والتأكيد . (٤٤) فنداء [أيها] إنما ورد في القرآن الكريم للتأكيد، والمبالغة في التنبيه، الأمر الذي يناسب مقامات، ودلالات النداء في سياق المعنى القرآني .

وفي الآيات الموضحة بالجدول نجد جملاً إنشائية طلبية بها نداء يفيد التنبيه إلى أمر عظيم لابد أن يدركه المنادى ، وأن يلتزم بمعانيه، وقد وردت الآيات التي بها نداء إلهي للعباد، الأمر الذي يشير إلى أنهم في موقع اهتمام، وعناية، فحين ينادي الله تعالى عباده بقوله [يا أيها الناس] أو [يا أيها الذين آمنوا] كما في المثالين (١) و (٢) فهو يذكرهم بعهدهم، وهو الإيمان بما أمرهم به . وكأنه يستثيرهم بهذا النداء الذي يؤكد فيه على إيمانهم حتى يُقبلوا على ما يدعوهم إليه، ويأمرهم به . وبالنسبة لحرف النداء [يا] وهو كما ذكرنا سالفاً يأتي للدلالة على نداء البعيد، ففي هذا المقام يدل على أن المنادى وهم [الذين آمنوا] بعيدين بسبب معاصيهم عن المنادي وهو [الله تعالى]، كما جاء حرف النداء [يا] مؤكداً بـ [أيها الذين] من أجل الانتباه، والإصغاء لما يريد أن يخبرهم به الله عز وجل، ويعملوا بمقتضاه .

ولكن على الرغم من أهمية هذا التأكيد نجد إخفاق الشيخ الجالندهري في ترجمته، فجاءت في المثال الأول [لوگو] وفي المثال الثاني [مومنو!]، وتعامل مع [يا أيُها] معاملة النداء بـ [يا] بدون التأكيد والتدرج، فخرجت الترجمة بالمعنى عن سياقه الدلالي، وخلت الترجمة من بلاغتها اللفظية التي تعبر عن التدرج من الإبهام إلى التوضيح الذي هو نوع من الوكيد، والتشديد، ومن ثم ابتعد المترجم عن السمات اللغوية للآيات الكريمة .

أما في الآية رقم (٣) نلاحظ تأخير النداء عن أمر الله بالتوبة، فقال تعالى : [توبوا إلى الله] ثم قال : [أيها المؤمنون] لأن النداء كما هو معروف تنبيه للغافل، وللبعيد، وهم ليسوا كذلك، فهم مؤمنون، وقد ترسخ الإيمان في صدروهم؛ حتى أصبحوا يتصفون به . وقد ورد لفظ [المؤمنون] تشريفاً لهم وثناءً عليهم، أما [الذين آمنوا] فهذا يشير إلى أن الإيمان لم يتمكن من قلوبهم

بعد، ومن ثم فهم بحاجة إلى من يذكرهم بأنهم مؤمنين ومن ثم جاءت مناداتهم ب [يا] لهذا الغرض كما في الآية رقم (٢) إلا أن الترجمة جاءت واحدة في الآيتين (٢) و (٣) فلم يستطع المترجم التفرقة بين المعنيين بقوله [مومنو]، فجاء مفهوم الترجمة بعيد عن سياق الآية ودلالتها .

ثانياً : ترجمة التقديم والتأخير في أسلوب النداء

يعتمد النص أسلوب التقديم والتأخير من أجل لفت الانتباه " فتتبادل مواقع الكلمات بحيث تترك كلمة مكانها في المقدمة لتحل كلمة أخرى محلها، وذلك لتؤدي غرضاً بلاغياً ما كانت لتؤديه لو أنها بقيت في مكانها الذي اقتضته قاعدة الضبط اللغوي " ([٤٥])

وللتقديم والتأخير أثره النفسي، والبلاغي " فحين تقدم ما لا حق له في التقديم، نكون قد أحدثنا تغييراً في المواقع، وفي الصلاحيات، وفي الأضواء، وفي الأثر النفسي، لأن المقدم يحتل مركزاً ممتازاً، فهو أول ما تقع عليه، وأول ما تتأثر به، وأول مما تعجب به، وأول ما تقع النفس تحت إطرائه فتنشغل به؛ لأنه يستحق هذا، ولأنه في غير مكانه الذي تعودنا أن نراه فيه، ثم تأتي الألفاظ الأخرى، فتكون الشحنة التي استحوذ عليها اللفظ المقدم قد قلت " ([٤٦])

وكما أن للنداء دلالة أصيلة هي التنبيه فإن له موضعاً أصيلاً هو أول الكلام، وكما ينحرف عن دلالته الأصيلة؛ فيعطي معان أخرى كالندبة، والاستغاثة، والتعجب، والمدح، والذم والعتاب، والتهديد، والتحذير، والتأكيد، وغير ذلك فإنه أيضاً ينحرف عن موضعه الأصيل؛ فتراه يأت في وسط وأخر الجملة، ولا شك أن لهذا الانحراف دلالات، ومعانٍ . ([٤٧]) والأمثلة في الجدول التالي توضح ذلك .

الأمثلة :

الآية الكريمة	الترجمة
١- قَالَ أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَا مُوسَىٰ . (سورة ص ٥٧)	**الترجمة :** کہنے لگا کہ موسی کیا تم ہمارے پاس اس لئے آئے ہو کہ اپنے جادو کے زور سے ہمیں ہمارے ملک سے نکال دو . ([٤٨])
٢- أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَن لَّا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ ۖ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ . (سورة يس ٦٠)	**الترجمة :** اے آدم کی اولاد کیا میں نے تم کو کہہ نہیں دیا تھا کہ شیطان کو نہ پوجنا وہ تمہارا کھلا دشمن ہے . ([٤٩])
٣- يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِن مَّحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَّاسِيَاتٍ ۚ اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْرًا ۚ وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ . (سورة سبأ ١٣)	**الترجمة :** وہ جو چاہتے یہ ان کے لئے بناتے یعنی قلعے اور تصویریں اور بڑے بڑے لگن جیسے تالاب اور دیکھیں جو ایک ہی جگہ رکھی رہیں اے آل داؤد شکر کرتے رہو اور میرے بندوں میں شکر گذار تھوڑے ہیں . ([٥٠])

وبملاحظة الآيات المترجمة كما هو موضح في الجدول أعلاه نجد أسلوب التقديم والتأخير، وكان على المترجم أن يلتزم بما جاء في الآيات من بلاغة أسلوبية مقصوده من الله عز وجل، وله أهدافها ودلالاتها، إلا أنه لم ينتبه في ترجمته إلى هذا الأمر، ففي المثال رقم (١) نلاحظ تقديم المنادى [موسى عليه السلام] في الترجمة؛ حيث لم ترد في موضعها المناسب للسياق القرآني . " حيث كان موسى عليه السلام هو هَم فرعون، وهو يريد أن يقبحه للناس، ويؤججهم عليه، ولذا فإنه يعرض الفعلة أولاً؛ فيستعظموها، ثم يصرخ باسمه، فيكون ذلك أشد تنفيراً للناس عن دعوته، وأعظم تهييجاً لهم، وتأجيجاً عليه ... فأبرز فرعون موسى، وناداه وأخره ليعلق بأذهان الناس، ويستقر في نفوسهم بأنه هو الذي جاءهم ليخرجهم من أرضهم بسحره " ([٥١]) وعليه فما أتى به الشيخ الجالندهري من ترجمة لم تحقق المراد من تأخير المنادى في الآية الكريمة.

وفي المثال رقم (٢) من سورة [يس] نلاحظ دلالة تقديم الله لأمره على النداء في هذه الآية وذلك لإظهار غضبه، ولكن المترجم كان قد قدم في ترجمته ما أخره الله في الآية فقال: **[اے آدم کی اولاد کیا میں نے تم کو کہہ نہیں دیا تھا]** الأمر الذي أضعف من الشعور بشحنة غضب الله عز وجل . وترجمتها [يا بني آدم ألم أعهد إليكم] والتي فيها نفتقد الإحساس بقوة الغضب كما في قوله تعالى [ألم أعهد إليكم يا بني آدم] حيث ذهب النداء بتأخيره إلى مسار أخر في الدلالة " وقد وقع النداء هنا متوسطاً بين الفعل [أعهد] ومفعوله، وهو المصدر المنسبك من أن، والفعل المنفي [ألا تعبدوا الشيطان]، والأسلوب المقدم على النداء والمتعلق به هنا أسلوب استفهام : [ألم أعهد إليكم]، وقد حمل هذا الاستفهام المعنى الرئيسي وهو التقريع والتوبيخ للكفرة من بني آدم، الذين أطاعوا الشيطان وعصوا الله . ([٥٢]) وقد برز النداء فى هذا الموضع المتأخر لإحضار هؤلاء بين العهد والمعهود به ، فضلاً عن مجيء النداء بـ (يا) وهي أداة النداء للبعيد حتى تزداد حسرتهم، وهلعهم مما صنعوا فكان تأخير النداء مقوياً دلالة الاستفهام المتعلق به من ذجر وتوبيخ .

وفي المثال رقم (٣) أفاد تأخير النداء تحقيق دلالته، ويتضح ذلك حين نتأمل النداء في [يا آل داوود اعملوا شكراً]؛ فنجد أن توسط النداء في الآية الكريمة عمل على الإعلاء من قدر [آل داوود]، وذلك من خلال تأكيد نسبتهم لهذا النداء . وكما في السابق لم يدرك المترجم أيضاً مغزي التقديم والتأخير في النداء؛ فجاءت الترجمة بتقديم المتأخر **[آل داؤد] فقال : [اے آل داؤد شکر کرتے رہو اور میرے بندوں میں شکر گذار تھوڑے ہیں]** .

وتأخير النداء في الآيات الكريمة كما هو موضح سابقاً له دلالاته وبلاغته، ولو لم يأت النداء في النص القرآني على هذا الشكل لفقد المعنى المراد الذي من أجله تم اختيار ذلك موقعه في الآية، وذلك لأن الكلمة كما تحقق غايتها من خلال دلالاتها الأصلية، وبنيتها الدارجة، فإنها تحققها أيضاً بموقعها السياقي من حيث التقديم والتأخير .

ثالثاً : ترجمة المنادى المصغر الذي يحمل معنى التلطف والشفقة

١- نداء الأب لابنه

نلاحظ إن النص القرآني الذي يعكس حوار الآباء مع الأبناء يأتي فيه النداء مصغراً، واستخدام النداء أثناء وجود المنادى دليل على الرغبة في أن ينتبه الذهن لكي يعي ما يُقال، وهذا التقليد البلاغي له أهمية خاصة بين الأب والابن، والنداء المقصود هنا جاء مصاحباً لحرف [يا] مع لفظ [بُني] الذي جاء مصغراً دلالة على التلطف، والشفقة، وإخلاص النصح، والرغبة في استعطاف القلب مما يمهد لقبول النصح، والأمثلة التالية توضح موقف المترجم من هذا النداء في ترجمته .

الآية الكريمة	الترجمة
١- وَقَالَ يَا بَنِيَّ لا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ . (سورة يوسف ٦٧)	**الترجمة :** اور فرمایا کہ اے میرے بیٹو ایک ہی دروازے سے داخل نہ ہونا بلکہ جدا جدا دروازوں سے داخل ہونا . ([٥٣])
٧- يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ . (سورة الصافات ١٠٢)	**الترجمة :** ابراہیم نے کہا کہ بیٹا میں خواب میں دیکھتا ہوں کہ گویا تم کو ذبح کر رہا ہوں . ([٥٤])
٨- وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا وَلا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ . (سورة هود ٤٢)	**الترجمة :** اس وقت نوح نے اپنے بیٹے کو جو کشتی سے الگ تھا پکارا کہ بیٹا ہمارے ساتھ سوار ہو جا اور کافروں میں شامل نہ ہو . ([٥٥])

في الأمثلة السابقة نجد تصغير لكلمة " [ابن] وبالأردية [**بیٹا**]، وهو لفظ [بُني]، وبالأردية [**بیٹو**]، والتصغير في هذا المقام فيه تنزيل المخاطب الكبير منزلة الصغير، ونلاحظ في الآيات القرآنية الموضحة بالجدول أعلاه أنها وردت بصيغة التصغير الذي يدل على التلطف والشفقة؛ فجاء أسلوب النداء [يا بَنِي] عوضاً عن [يا أبنائي]، ووردت كلمة [يا بُنَي] عوضاً عن [يا ابني] إلا أن المترجم لم يدرك المغزى من التصغير فجاءت ترجمته مرة بـ [**اے میرے بیٹو**] المصغرة، وفي المثال رقم (٢) و (٣) أتت الترجمة بـ [**بیٹا**]، وكأنه لم يدرك بلاغة الفرق بين اللفظين فساوى بينهما في المعنى، ومن ثم فقد أضاع بلاغة السياق القرآني في الترجمة الغير دقيقة، حيث افتقد القارئ التأثير الذي ينعكس عليه باستخدام صيغة التصغير للمنادى .

٢ – نداء الابن لأبيه

نلاحظ في الآيات القرآنية ورود نداء الابن للأب بـ [**يا أبتِ**] بإلحاق حرف التاء المكسورة التي جاءت في بنية الخطاب عوضاً عن ياء المتكلم التي تم حذفها في النداء بـ [يا أبي]، والفرق بين [يا أبي]، و [يا أبتِ] ينعكس في دلالة الخطاب، ومضمونه، وفي شعور ووجدانية للمتكلم، ويتضح ذلك عند تدبر الآيات التي يكشف سياقها عن أهمية استدعاء الابن مشاعر التحبب والاستعطاف من الأب الأمر الذي لا يحققه النداء بـ [يا أبي] التي تستخدم في النداء العادي بمقدار ما تحققه عبارة [يا أبتِ] التي تعمل على استدعاء العاطفة الأبوية . والأمثلة التالية توضح ترجمة الشيخ الجالندهري في هذا المقام .

الأمثلة :

الآية الكريمة	الترجمة
١- قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ . (سورة الصافات ١٠٢)	**الترجمة :** انہوں نے کہا کہ ابا جان جو آپ کو حکم ہوا ہے وہی کیجئے اللہ نے چاہا تو آپ مجھے صابروں میں پائیے گا . ([٥٦])
٢- إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ. (سورة يوسف ٤)	**الترجمة :** جب یوسف نے اپنے والد سے کہا کہ ابا میں نے خواب میں گیارہ ستاروں اور سورج اور چاند کو دیکھا ہے دیکھتا کیا ہوں کہ وہ مجھے سجدہ کر رہے ہیں . ([٥٧])

عند النظر إلى معاني الآيات المترجمة نجد أن المترجم لم يستطع إدراك أهمية التصغير في مناداة الأب؛ فجاءت الترجمة في المثال الأول بـ [**ابا جان**] أي : والدي العزيز، وفي المثال الثاني جاءت (**اپنے والد**) أي : والدي، وفي كلا الأسلوبين لم يأتِ بالترجمة الدقيقة، وإن كانت الترجمة بـ [**ابا جان**] أقرب للمعنى الدلالي .

٣- نداء الأخ لأخيه

الأمثلة :

الآية الكريمة	الترجمة
١- قال ابن أم إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فلا تشمت بي الأعداء . (سورة الأعراف ١٠٥)	**الترجمة :** انہوں نے کہا کہ بھائی جان لوگ تو مجھے کمزور سمجھتے تھے اور قریب تھا کہ قتل کر دیں . **([٥٨])**
٢- قال يبنؤم لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي . (سورة طه ٩٤)	**الترجمة :** کہنے لگے کہ اے ماں جائے میری داڑھی اور سر کے بالوں کو نہ پکڑئیے . ([٥٩])

نلاحظ مناداة هارون عليه السلام لموسى عليه السلام في المثال رقم (١): بـ [ابن أم]، ولم يقل يا أخي، ولم يقل [يا موسى] أو [يا ابن أبي] وذلك لأن مقام النداء هنا جاء للاستعطاف، والترفق بحاله، ولذا فإن فذكر الأم هنا يجسد مشاعر الرحمة، والعطف، وقد جاء مناسباً للدلالة البلاغية . وبتدبر النص القرآني نلاحظ حذف حرف النداء [يا] في [**ابن أم**]، وهو نداء من قبل هارون عليه السلام لأخيه، وقد جاء النداء استضعافاً وترفقاً، وقد استخدم لفظ [أم] لتحنين القلب، والإستشفاع بذكرها، وقد جاء النص القرآني بحذف النداء أيضاً من أجل إظهار حالة الخوف التي واجهة هارون عليه السلام، ولكن حين النظر في الترجمة نجد أن المترجم لم يدرك الغاية من هذا الحذف أداة النداء [يا] كما أنه لم يدرك أيضاً دلالة المناداة بـ [**ابن أم**]؛ حيث ترجمت بـ [**بھائی جان**] أي : أخي العزيز، ومن ثم افتقدت الترجمة لبلاغة المعنى المراد .

وفي المثال رقم (٢) لم يستطع أيضاً ترجمة أسلوب النداء بالشكل الصحيح فقال [**اے ماں جائے**] من دون ذكر أي دلالة على مناداته لأخيه حيث كان من الممكن أن تكون الترجمة **[اے میری ماں کے بیٹے !].**

وأخيراً، من خلال الدراسة اتضح القصور في ترجمة الشيخ " محمد خان الجالندهري " لأسلوب النداء، ويرجع ذلك إلى عدم تمكنه من فهم، وإدراك الدلالة البلاغية للنص القرآني، الأمر الذي جعله يأتي بترجمة تفتقد للمعنى السياقي الصحيح للآيات .

الخاتمة :

١- إن ترجمة أسلوب النداء بكافة أنواعه الظاهرة والمقدرة يستلزم فهماً عميقاً لمعاني ودلالات بلاغة السياق القرآني، وخاصة تلك التي تتطرق لترجمة أدوات النداء المضمرة التي مثلت صعوب لدى الشيخ " الجالندهري "، وذلك لأن لها دلالات بلاغية، حيث أن ترجمة المحذوف من النداء أو عدم ترجمة ما هو ظاهر في أسلوب النداء يعد تشويه لمعنى الآيات الكريمة، وضياع لمضامينها وبلاغتها؛ بسبب عدم إدراك معناها من خلال القرائن والدلائل .

٢- هناك إشكالية تطرحها طبيعة قدسية معاني النص القرآني، وهي كيفية الحفاظ على ما تتضمنه من معاني، ودلالات، وبلاغة، ومن ثم وجب على المترجمين التدقيق والحذر حين التعامل والإقدام على ترجمة النصوص القرآنية التي تتسم بالقداسة، وبمستوي لغوي عميق، وكثيف الدلالة لا يخلو من بلاغة الأسلوب، والدقة الشديدة في اختيار الألفاظ، والتراكيب التي تحتاج في ترجمتها إلى دراية عميقة باللغتين : اللغة المصدر [العربية]، واللغة الهدف [الأردية] من حيث البلاغة، والنحو والصرف، مع دراسة سياقات النصوص القرآنية، وأسباب نزول الآيات الأمر الذي لم يستطع الشيخ الجالندهري تحقيقه .

الهوامش.

١ - أنظر : ابن منظور: لسان العرب، دار صادر بيروت، ط ٣، لبنان ،١٤١٢هـ، ص٤٣٨٨ .

٢ - أنظر : الصحاح، إسماعيل بن حماد الجوهري، دار الحديث، القاهرة، مادة : (ندا) (٢٥٠٥/٦)، ٢٠٠٩ م .

٣ - أنظر : الأصل في النحو، البغدادي بن سراج، تحقيق : عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ج : ١، بدون تاريخ، ص ٣٢٩ .

٤ - أنظر :ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان الأندلسي، تحقيق : رجب عثمان محمد، مكتبة الخانكي، ط : ١، الجزء الرابع، القاهرة، ١٩٩٨ م، ص ١٧٩.

٥ - أنظر : الطراز، يحيى بن حمزة العلوي، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية، ط : ١، الجزء الثالث، بيروت، لبنان، ٢٠٠٢م، ص ١٦٣ .

٦ - أنظر : في النحو العربي نقد وتوجيه، تحقيق : مصطفى السقا، الطبعة الثانية، صلاح الدين، تكريت، ١٩٨٦م، ص ٣٠١.

٧ - أنظر : أساليب النداء في القرآن الكريم، عبد القادر محمد المعتصم دهمان (دكتور)، دار الؤلؤة للنشر، ط : ١، ٢٠٢٠ م، ص ٣٦.

٨ - أنظر : النداء في اللغة والقرآن، أحمد محمد فارس، دار الفكر اللبناني، بيروت، ط : ١، ١٩٨٩ م، ص ٨٠.

٩ - أسلوب النداء في القرآن الكريم في سورتي البقرة وآل عمران، (بحث)، فايزة عوض زرم السرجاني، جامعة مؤتة، كلية الدراسات العليا، ٢٠١٦م، ص ٥.

١٠ - العز بن عبد السلام الفقيه الدمشقي، وُلد في دمشق عام ٥٧٨ هـ، وتوفي سنة ٦٦٠ هـ في مصر، ونشأ في أسرة فقيرة مغمورة، وقد برز في عصر الحروب الصليبية ، وعاصر الدول الإسلامية المنشقة عن الخلافة العباسية في عصرها الأخير، ولعل أبرز نشاطه في ريادة الدعوة لمواجهة الغزو المغولي التتري ووقوفه إلى جانب الحكام الذين قادوا المقاومة والحرب الدفاعية ضد الغزاة - ووقوفه خاصة بجانب السلطان المملوكي قطز الذي كان قائد قوات السلطان عز الدين أيبك . له باع طويل في علوم التصوف، وله العديد من المؤلفات منها : الإشارة إلى الإيجاز في بعض أنواع المجاز- أمالي عز الدين بن عبد السلام – الحديث والسير والأخبار – مختصر صحيح مسلم – بداية السول في تفضيل الرسول وغيرها .

- أنظر : سلطان العلماء وبائع الأمراء : الشيخ عز الدرين بن عبد السلام، علي محمد الصلابي (دكتور)، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، الطبعة الأولى، بدون تاريخ . ص ١١،٣٠،٣١

١١ - أنظر : أساليب النداء في القرآن الكريم، مصدر سابق، ص ٧ .

١٢ - أنظر : اردو میں تفسیری ادب ایک تاریخی اور تجزیاتی جائزہ، محمد نسیم عثمانی (ڈاکٹر)، اشاعت اول، عثمانیہ اکیڈمیک ٹراسٹ، کراچی، ١٩٩٤ ء، ص ٩٣.

١٣ - أنظر : مولوی فتح محمد الجالندهری، ابو الاثر حفیظ جالندهری، مخزن (مابنامہ)، میاں ظهور الدین پبلشر، لاہور، اپریل ١٩٢٨م ، ص ٢،٧ .

14-أديب وناقد، وُلد في ١٨٣٧م في باني بُت، مات أبيه وهو في التاسعة من عمره، وتولى أخيه تربيته، درس الفارسية والعربية، كما كان ملماً باللغة الإنجليزية، وكانت له جهوده العلمية والإصلاحية، وله دواوين شعرية، واهتمامات أدبية حيث يعد رائداً في مجال النقد الأدبي الأردي، وله أيضاً مؤلفات نثرية، وكانت علاقته وطيدة بالسر سيد أحمد خان، ومن أشهر أعماله " ترياق مسموم " و " مجلس النساء " و " مقدمة شعر وشاعري " و منظومته الشعرية الشهيرة " مسدس حالي "**وتوفي عام ١٩١٤م، ودُفن في باني بُت.**

-***أنظر:*** حالی فن اور شخصیت، بریانہ ترتیب : شمیم فاروقی، سابتیہ اکادمی، پہلی بار، ١٩٨٦ء، صفحات متفرقة .

١٥ – شيخ الفاضل ذكاء الله الدهلوي مؤرخ، عالم بالرياضيات، ولد سنة ١٢٤٨ هـ، عُين مدرساً في "كلية دهلي "، وظل مشتغلا بالكتابة والتأليف، وهو أحد المؤلفين البارزين، له مؤلفات كثيرة باللغة الأردية، وقد بلغ عدد مؤلفاته نحو ١٧٥ كتاباً، من أهمها " تاريخ الهند " في ١٤ مجلداً، و "تاريخ رقى الحكم الإنجليزي " .

– أنظر : البدور المضية في تراجم الحنفية، محمد حفظ الرحمن بن محب الرحمن الكُمِلَائي، دار الصالح (القاهرة – مصر)، مكتبة شيخ الإسلام (دكا – بنجلاديش)، الطبعة: الثانية، ١٤٣٩ هـ – ٢٠١٨ م، ص ١٨٥٤ .

١٦ - مخزن (مابنامہ)، مصدر سابق، ص ١١ .

١٧ - أنظر : مصباح القواعد، فتح محمد الجالندهری، ط ١، رام پور، ناظم برقی پریس، دیباجہ، بدون تاریخ .

- ونفیس تحفہ (افتتاحیة)، فتح محمد الجالندهری، ط ١، منشی گلاب سنگھ اینڈ سنز، لاہور، بدون تاریخ .

١٨ - اردو میں تفسیری ادب ایک تاریخی اور تجزیاتی جائزہ، مصدر سابق، ص ٩٣ .

١٩ - نذير أحمد الدهلوي [١٨٣١م – ١٩١٢م] أديب وكاتب للرواية الإصلاحية، وهو أول من كتب الرواية الإردية كما كتب عن حياة المسلمين وقضاياهم، وعن مساوئ الاستعمار البريطاني، وعمل على معالجة تلك القضايا من خلال كتاباته التي قدم من خلالها رؤية واضحة لأحوال المسلمين ومشاكل النساء، والعادات والتقاليد، والمذاهب في شبه القارة الهندية بأسلوب بسيط غير متكلف . كما ركز على الهدف الأخلاقي والقيم الإسلامية في كتاباته .

- أنظر : اردو ادب کی تاریخ، سید محمد عصیم، ایجوکیشنل پبلیشنگ ہاوس، دہلی، اشاعت اول، ۱۹۹۴ ء، ص ١٦١ .

- وأيضاً : اردو میں تمثیل نگاری، منظر اعظمی، اشاعت دوم، دہلی، انجمن ترقی د ہلی، ۱۹۹۲ ء، ص ۴۵ .

20-شاه عبد القادر الدهلوي (١٧٥٣م – ١٨١٤ م) تعلم العلوم الشرعية على يد المشايخ بمسجد أكبر آبادي، والذي جعله مقراً له لتعليم الطلاب فيما بعد وهو صاحب أقدم ترجمة للقرآن الكريم باللغة الأردية، وكان قد استفاد من هذه الترجمة جميع من جاءوا بعده، وقد تميزت بكثرة الحواشي واستخدام الألفاظ العربية .

- أنظر : جائزہ تراجم **قرآن، ترجمہ : شاہ عبدالقادر دہلوی، ناشر : تنظیم رضا**قریشي، انڈیا، اشاعت 2011ء، ص19.

وأيضاً: برصغیر کے اہل حدیث خدام قرآن، محمد اسحاق بھٹی، الکتاب انٹر نیشنل، جامعہ نگر، نئی دہلی، اشاعت ۲۰۰۸ ء ص351.

٢١ - أنظر : فتح الحميد: مولانا فتح محمد جالندهری کا تفسیری ترجمہ، سید وہاج الدین ہاشمی، دعوت (ماہنامہ)، اشاعت 31 مارچ 2021 ء .

22- **هي إحدى المنظمات الإسلامية التي تتبنى الفكر الديوبندي، تم إنشاؤها في ١٩١٩م في دهلي، وتم انتخاب كفاية الله الدهلوي رئيساً لها وقد كان من بين المؤسسون لها، وكانت الجمعية قد شاركت في الدفاع عن حركة الخلافة، وكانت من أشد المعارضين لتقسيم شبه القارة الهندية.**

- أنظر: تاریخ جمعیۃ علماء ہند، مولانا نظام الدین اسیر ادروری، ناشر: شعبہ نشر واشاعت جمعیۃ علماء ہند، نئی دہلی، اشاعت ۱۹۸۲ء، ص۱۹، ۵۴، ۵۵.

٢٣ - أنظر : ويكيبيديا مولانا محمد خان جالندهري بتاريخ ١٢-٦-٢٠٢٠ م https://ur.wikipedia.org/wiki/

٢٤ - دلالات الحذف في ترجمة معاني القرآن الكريم وأثرها في فهمه، خليفة بن الهادي، مجلة الآداب، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، ٢٠١٥ م، ص ١٠٠.

٢٥ - فتح الحميد، ترجمة : الآية ١٢٦ من سورة البقرة

٢٦ - فتح الحميد، ترجمة : الآية ٣٦ من آل عمران

٢٧ - فتح الحميد، ترجمة : الآية ١٠١ من سورة يوسف

٢٨ - فتح الحميد، ترجمة الآية ١٥١ من سورة الأعرف .

٢٩ - فتح الحميد، ترجمة الآية ٥٥ من سورة الممتحنة .

٣٠ - فتح الحميد، ترجمة الآية ١٩ من سورة سبأ .

٣١ - خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغية، عبد العظيم المطعني، الطبعة الأولى، ج : ٢، ١٩٩٢م/١٤١٣هـ، ص٧.

٣٢ - تفسير الكاشف، الزمخشري، دار المعرفة، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة، ٢٠٠٩ م، ص ١٦٧.

٣٣ - فتح الحميد، ترجمة الآية ٤٦ من سورة الزمر .

٣٤ - فتح الحميد، ترجمة الآية ٢٦ من سورة آل عمران .
٣٥ - فتح الحميد، ترجمة الآية ١١٤ من سورة المائدة .
٣٦ - فتح الحميد ترجمة الآية ٣٣ من سورة الأحزاب .
٣٧ - فتح الحميد ترجمة الآية ١٣ من سورة سبأ .
٣٨ - فتح الحميد، ترجمة تلآية ٤٦ من سورة يوسف .
٣٩ - تفسير الكاشف، مرجع سابق، ص ٥٦.
٤٠ - فتح الحميد، ترجمة الآية ١ من سورة النساء .
٤١ - فتح الحميد، ترجمة الآية ١ من سورة الممتحنة .
٤٢ - فتح الحميد، ترجمة الآية ٣١ من سورة النور .
٤٣ - تفسير الكاشف، مرجع سابق ٥٦
٤٤ - معترك الأقران في إعجاز القرآن، أبو الفضل جلال الدين السيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٨٨ م، ص ٣٤٠.
٤٥ - النظم القرآني في آيات الجهاد، ناصر عبد الرحمن بن ناصر الحنين، مكتبة التوبة، المملكة العربية السعودية، الطبعة الثانية، ١٩٩٦ م، ص ٢٩٧ .
٤٦ - المصدر السابق ص٢٩٧- ٢٩٨ .
٤٧ - دلالات تأخير النداء في النظم القرآني (بحث)، حسين ابراهيم حسين إمام، حولية كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، العدد السابع عشر، ٢٠١٣ م، ص ٢٩٣٠.
٤٨ - فتح الحميد، ترجمة الآية ٥٧ من سورة طه .
٤٩ - فتح الحميد، ترجمة الآية ٦٠ من سورة يس آية .
٥٠ - فتح الحميد، ترجمة الآية ١٣ من سورة سبأ .
٥١ - دلالات تأخير النداء في النظم القرآني، مصدر سابق ص ٢٩٣٩.
٥٢ - تفسير ابن كثير، تحقيق : سامى بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط : ٢، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م . ٦/ ٥٨٤ .
٥٣- فتح الحميد، ترجمة الآية ٦٧ من سورة يوسف .
٥٤ - فتح الحميد، ترجمة الآية ١٩٢ من سورة الصافات .
٥٥ - فتح الحميد، ترجمة الآية ٤٢ من سورة هود .
٥٦ - فتح الحميد، ترجمة الآية ١٠٢ من سورة الصافات .
٥٧ - فتح الحميد، ترجمة الآية ٤ من سورة يوسف .
٥٨ - فتح الحميد، ترجمة الآية ١٠٥ من سورة الأعراف .
٥٩ - فتح الحميد، ترجمة الآية ٩٤ من سورة طه .

المصادر والمراجع

أولاً : المصادر والمراجع العربية

١- ابن منظور: لسان العرب، الطبعة الثالثة، دار صادر بيروت، لبنان، ١٤١٤هـ .
٢- ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان الأندلسي، تحقيق : رجب عثمان محمد، مكتبة الخانكي، ط : ١، الجزء الرابع، القاهرة، ١٩٩٨ م .

٣- أساليب النداء في القرآن الكريم، عبد القادر محمد المعتصم دهمان (دكتور)، دار اللؤلؤة للنشر، ط : ١، ٢٠٢٠ م .
٤- الأصل في النحو، البغدادي بن سراج، تحقيق : عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ج : ١، بدون تاريخ .
٥- البدور المضية في تراجم الحنفية، محمد حفظ الرحمن بن محب الرحمن الكُمِلَائي، دار الصالح (القاهرة - مصر)، مكتبة شيخ الإسلام (دكا - بنجلاديش)، الطبعة: الثانية، ١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨ م .
٦- الصحاح، إسماعيل بن حماد الجوهري، دار الحديث، القاهرة، ٢٠٠٩ م .
٧- الطراز، يحيى بن حمزة العلوي، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية، ط : ١، الجزء الثالث، بيروت، لبنان، ٢٠٠٢م .
٨- النداء في اللغة والقرآن، أحمد محمد فارس، دار الفكر اللبناني، بيروت، ط : ١، ١٩٨٩ م .
٩- النظم القرآني في آيات الجهاد، ناصر عبد الرحمن بن ناصر الحنين، مكتبة التوبة، المملكة العربية السعوديةالطبعة الثانية، ١٩٩٦ م .
١٠- تفسير ابن كثير، تحقيق : سامى بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط : ٢، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م .
١١- تفسير الكاشف، الزمخشري، دار المعرفة، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة، ٢٠٠٩ م .
١٢- خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغية، عبد العظيم المطعني، الطبعة الأولى، الجزء الثاني، ١٩٩٢م/١٤١٣هـ .
١٣- دلالات الحذف في ترجمة معاني القرآن الكريم وأثرها في فهمه، خليفة بن الهادي، مجلة الآداب، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، ٢٠١٥ م .
١٤- دلالات تأخير النداء في النظم القرآني (بحث)، حسين ابراهيم حسين إمام، حولية كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، العدد السابع عشر، ٢٠١٣ م .
١٥- سلطان العلماء وبائع الأمراء : الشيخ عز الدين بن عبد السلام، علي محمد الصلابي (دكتور)، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، الطبعة الأولى، بدون تاريخ .
١٦- في النحو العربي نقد وتوجيه، تحقيق : مصطفى السقا، الطبعة الثانية، صلاح الدين، تكريت، ١٩٨٦م .
١٧- معترك الأقران في إعجاز القرآن، أبو الفضل جلال الدين السيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٨٨ م.

ثانياً : المصادر والمراجع الأردية

١- اردو میں تفسیری ادب ایک تاریخی اور تجزیاتی جائزہ، محمد نسیم عثمانی (ڈاکٹر)، عثمانیہ اکیڈمیک ٹراسٹ، اشاعت اول، کراچی، ١٩٩٤ ء .
٢- اردو ادب کی تاریخ، سید محمد عصیم، ایجوکیشنل پبلیشنگ ہاوس، دہلی، اشاعت اول، ١٩٩٤ ء .
٣- اردو میں تمثیل نگاری، منظر اعظمی، اشاعت دوم، دہلی، انجمن ترقی د ہلی، ١٩٩٢ ء .
٤- برصغیر کے اہل حدیث خدام قرآن، محمد اسحاق بھٹی، الکتاب انٹر نیشنل، جامعہ نگر، نئی دہلی، اشاعت ٢٠٠٨ ء .
٥- تاریخ جمعیہ علما ہند، مولانا نظام الدین اسیر ادروری، ناشر : شعبہ نشر واشاعت جمعیہ علماء ہند، نئی دہلی، اشاعت ١٩٨٢ء.

٦- جائزہ تراجم قرآن، ترجمہ : شاہ عبد القادر دہلوی، ناشر : تنظم رضا قریشي، انڈیا، اشاعت ۲۰۱۱ ء .
٧- حالی فن اور شخصیت، بریانہ ترتیب : شمیم فاروقی، ساہتیہ اکادمی، پہلی بار، ١٩٨٦ ء .
٨- فتح الحمید، مولانا فتح محمد جالندھری، ناشر : قرآن سوسائٹی، گجرات ، بدون تاریخ .
٩- فتح الحمید: مولانا فتح محمد جالندھری کا تفسیری ترجمہ، سید وہاج الدین ہاشمی، دعوت (ماہنامہ)، اشاعت 31 مارچ 2021 ء .
١٠- مصباح القواعد، فتح محمد الجالندھری، ط ١، رام پور، ناظم برقی پریس، دیباجہ، بدون تاریخ .
١١- مولوی فتح محمد الجالندھری، ابو الاثر حفیظ جالندھری، مخزن (ماہنامہ)، میاں ظہور الدین پبلشر، لاہور، اپریل ١٩٢٨م .
١٢- نفیس تحفہ (افتتاحیة)، فتح محمد الجالندھری، ط ١، منشی گلاب سنگھ اینڈ سنز، لاہور، بدون تاریخ .

ثالثاً : شبكة المعلومات الدولية

- ويكيبيديا مولانا محمد خان جالندهري بتاريخ ١٢-٦-٢٠٢٠م https://ur.wikipedia.org/wiki/